التحديات التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة مجتمع المعرفة

د. عبد الرزاق موسى محمد د. عائشة فرج العائب

قسم علم الاجتماع – كلية التربية – جامعة المرقب – ليبيا

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة مجتمع المعرفة، ومعرفة أهمية ودور مجتمع المعرفة في الاقتصاد، ومعرفة المشكلات التي يعاني منها المجتمع الليبي، والكشف عن الحلول العلمية لمواكبة مجتمع المعرفة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي كمنهج لإجراء الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الطلاب المنخرطين ببرنامج الدراسات العليا بقسم علم الاجتماع كلية الآداب الخمس جامعة المرقب، بعينة قوامها (45) مفردة أما أداة جميع البيانات فقد تم اختيار الاستبيان المغلق وقد توصلت الدراسة على عدة نتائج أهمها ما يلي:

1–عدم تفهم الأسرة لمجتمع المعرفة، يُعد من أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة هذا المجتمع حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة 75%.

2–البطالة وخاصة بطالة الخرجين أهم تحد اقتصادي، حيث تحصلت نسبة الموافقة على 78%.

3–الصراع السياسي على السلطة، أهم تحدي سياسي وتحصلت نسبة الموافقة على 69%.

4–عقم المناهج التعليمية وعدم مواكبتها للعصر حيث بلغت نسبة الموافقة 80%.

5–ضعف شبكة الأنترنيت وتحصلت نسبة الموافقة على 67%.

الكلمات المفتاحية: التحديات، الشباب، مجتمع المعرفة.

Abstract

This study aimed to identify the knowledge economy, and to know the most important social challenges facing young people to keep pace with the knowledge society, so that it sheds light on the knowledge society, being a relatively recent term, and its role in the economy.

The study relied on the descriptive approach through a social survey by selecting a simple random sample of students enrolled in the graduate studies program, Department of Sociology, College of Arts, Al-Marqab University, with a sample of (45) individuals. As for the data collection tool, a closed questionnaire was chosen. The study reached several results, the most important of which are the following:

1- The family's lack of understanding of the knowledge society is one of the most important social challenges facing Libyan youth in keeping pace with this society, as the percentage of those who agreed with this statement reached 75%.
2- The card, especially for graduates, is the most important economic challenge, as the approval rate reached 78%.
3- The political struggle for power, the most important political challenge, and the approval rate was 69%.
4- The sterility of educational curricula and their failure to keep up with the times, as the approval rate reached 80%.
5- Weakness of the Internet, and the approval rate was 67%.

مقدمـــــة:

شهد العالم اليوم تغيراً جذرياً، لم يشهده من قبل، نتيجة للتقدم العلمي في مختلف مناحي الحياة، خاصة في مجال الاتصالات والمواصلات، حيث بات العالم قرية صغيرة، وظهرت العولمة بأبعادها المختلفة، وأصبحت صناعة المعلومات لها دورها في الاقتصاد، فهذه التقنية الحديثة لها دورها في ظهور مجتمع المعرفة، وقد اهتمت منظمة الأمم المتحدة بمجتمع المعرفة حيث عقد اجتماع دولي بجنيف في ديسمبر 2003 حيث اتفقت الوثائق الرسمية الصادرة عن القمة أن الهدف يكمن في بناء مجتمع معلومات، جامع شامل، يهدف إلى تنمية المجتمعات، ومحاربة الفقر والجهل.

واليوم أصبح نظام الابتكار العلمي والتكنولوجي في كل مجتمع هو الركيزة الأساسية لبناء المستقبل، وهذا لا يتأتى إلا بالمعرفة والاهتمام ببناء مجتمع المعرفة، واعتبارها الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد الجديد.

وما أحوج المجتمع العربي اليوم إلى تبني هذا الاقتصاد الجديد الذي لا ينضب مثل الموارد الأخرى، بل في ازدياد، وإتاحة الفرصة للشباب أساس التقدم فهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العمل والعطاء ولديهم الإحساس بالجديد والرغبة في تغيير الواقع حتى يواكبوا مجتمع المعرفة.

وهذه الدراسة ركزت على التحديات التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة مجتمع المعرفة، حيث قسمت إلى أربعة مباحث تناول الأول مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أما المبحث الثاني فقد خصصت للإطار النظري، في حين تناول الثالث مجتمع المعرفة المفهوم والأهمية، وختم بالرابع حيث ناقش نتائج الدراسة الميدانية وأهم النتائج والتوصيات

لمبحث الأول: (مدخل الدراسة):

أولاً: مشكلة الدراسة:

باتت المعرفة أقوى اقتصاديات العالم، فتحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل التطور الهائل في مجال المواصلات والاتصالات، وهيمنت هذه التقنية المسيطرة على كل مناحي الحياة. فالدول المتقدمة هيأت للعلم أسبابه، وللعلماء المكانة التي يستحقونها فتقدمت مسيرة المعرفة فيها، وتقدم اليابان مثلاً حياً على أمة تمكنت من خلال تصدير العلم والعلماء بالرغم من افتقادها إلى المصادر الطبيعية. (جامعة السلطان قابوس، 2007، ص28)

فمن لا يملك المعرفة وطريقة توظيفها لا يمكن أن يساير العالم المعاصر وجلّ مجتمعات العالم الثالث لم تدرك هذه الحقيقة، حتى تكاد تكون بعضها معزول عن العالم المتقدم، خاصة المجتمعات العربية التي لازالت تعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية، ومن مؤشرات هذا التخلف ارتفاع نسبة البطالة، وتدني مستوى المعيشة، وارتفاع نسبة الأمراض والصراعات الاجتماعية والسياسية، وتقليدية التعليم والمؤسسات الخدمية والإنتاجية، وتؤكد نتائج إحدى الدراسات العلمية إن مجتمع المعرفة يحتاج إلى أفراد من نوع جديد، حيث يكون قيمة التعليم مدى الحياة. (توتو، 2021) وغيرها من المشكلات التي انعكست على الشباب خاصةً؛ مما اضطر الآلاف منهم للهجرة إلى دول الشمال أوروبا وأمريكا، إضافة إلى تفشي الجريمة والانحراف الاجتماعي، والتسرب من التعليم، والتطرف والإرهاب.

والمجتمع الليبي محور هذه الدراسة، يعاني شبابه من مشكلات متعددة، ومما لاحظه الباحثان على الشباب الليبي، عدم جديتهم في الدراسة وانخراطهم في المؤسسات الأمنية والعسكرية حتى قبل استكمال دراستهم، وبعضهم ينخرط في أعمال هامشية، وبعضهم يفكر في الهجرة إلى أوروبا وأمريكا، نظراً لما يعانونه من البطالة التي وصلت إلى 19.6%. (البنك الدولي 2023) فالشباب يرى في موطنه بأنه بيئة طاردة بسبب ضعف البنية التحتية، خاصة الاتصالات والمواصلات وقلة معلوماتهم على الاقتصاد الحديث المتمثل في اقتصاد المعرفة.

فهذه الدراسة ما هي إلا محاولة للإجابة على التساؤل التالي:

ما هي التحديات التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة مجتمع المعرفة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

1- تسليط الضوء على مجتمع المعرفة كونه مصطلح حديث نسبياً ودوره في الاقتصاد.
2- سد الثغرة في نقص المعلومات عن مجتمع المعرفة لقلة الدراسات في هذا المجال، حيث ستكون معين للمكتبة العربية.
3- تقديم إضافة جديدة في مجال علم الاجتماع الاقتصادي وعلم الاجتماع المعرفي والفروع الأخرى المرتبطة به من خلال ما تتوصل إليه من نتائج.

4- قد تقيد المخططين والمسؤولين عن المؤسسات التربوية والتعليمية في تغيير وتطوير برامجها وخططها بما يتناسب مجتمع المعرفة.

5- قد تقيد صانعي القرار بتغير نظرة المجتمع من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد المعرفة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مفهوم وأهمية اقتصاد المعرفة في المجتمع.

2- معرفة التحديات الاجتماعية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة.

3- معرفة التحديات السياسية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة.

4- التعرف على التحديات الاقتصادية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة.

5- التعرف على التحديات التربوية والتعليمية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة.

6- التعرف على التحديات الإدارية والتقنية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مفهوم وأهمية مجتمع المعرفة في المجتمع؟

2- ما هي التحديات الاجتماعي التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة؟

3- ما هي التحديات السياسية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة؟

4- ما هي التحديات الاقتصادية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة؟

5- ما هي التحديات التربوية والتعليمية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة؟

6- ما هي التحديات الإدارية والتقنية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة؟

مفاهيم الدراسة:

1 – مفهوم التحديات:

(هي أزمة تنجم عن شيء جديد، ويأخذ صفة المعاصرة إلى حين ظهور غيره، يولد الحاجة لدى المجتمع الذي يندفع بها نحو التغلب عليه، وتطلب تغيراً شاملاً في شتى مناحي الحياة). (المطر ص1020)

المفهوم الإجرائي:

(هي المشكلات التي يعاني منها المجتمع سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وتعيق الشباب الليبي للانخراط في مجتمع المعرفة).

2 – مفهوم الشباب:

(هي مرحلة عمرية معينة تقع ما بين سن الخامسة عشر وحتى الخامسة والعشرين لتشمل أفراد المجتمع من الجنسين وهي المرحلة الزمنية التي يحدث فيها التغيرات الفسيولوجية والجسمية والنفسية والاجتماعية حتى تصل بالفرد إلى مرحلة الاستقرار النسبي. (غباري، 1989، ص214)

المفهوم الإجرائي:

هي مرحلة عمرية تقع بين سن الثالثة والعشرين إلى سن الأربعين من الجنسين من هم في مرحلة الدراسات العليا لتحضير درجة الماجستير.

3 – المواكبة:

(هي مجموعة من العمليات والأنشطة التي تهدف إلى تتبع وتأطير عمل أعضاء فريق ما في مؤسسة من مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو إحدى منظمات المجتمع المدني). (وكالة الأمم المتحدة للهجرة ص12)

المفهوم الإجرائي:

هي مجموعة من العمليات والأفكار التي تهدف إلى تأهيل الشباب الليبي ليكونوا في مستوى تطلعات الوطن في اللحاق بركب الأمم المتقدمة والتحرر من كل ما من شأنه إعاقة التقدم للانخراط في مجتمع المعرفة.

4 – مجتمع المعرفة:

هو مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سوياً بشأن المجالات التي يهتمون بها وخلال هذه العملية يضيفون المزيد من هذه المعرفة وهكذا فإن المعرفة هي الناتج العقلي والمجدي لعمليات الإدراك والتعلم والتفكير. (بشار عيسى، 2001: 14–15)

المفهوم الإجرائي:

هو عبارة عن مجموعة من الناس ذوي اهتمامات متقاربة يحاولون الاستفادة من معارفهم وخبراتهم في حل مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو تقنية أو غيرها من المشكلات من أجل الرقي بمجتمعاتهم.

المبحث الثاني: (الإطار النظري):

أولاً: النظرية المفسرة لمجتمع المعرفة:

سيتم عرض وتحليل أهم نظرية فسرت المعرفة وهي نظرية النمو الحديثة The now growth theory حيث ظهرت (والتي تعرف أيضاً بنظرية النمو الداخلي) في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي ومن أبرز روّادها بول رومر (Romew) روبرت بوكاس (Robert) كرد فعل للانتقادات التي وجهت لنموذج (سولو solow) للنمو فهي تحاول تفسير العوامل التي تحدد حجم ومعدل النمو الناتج القومي (GNP) الذي لم يفسر ويحدد خارج معادلة النمو التيوكلاسيكي لسولو solow ويعتمد فيها معدل التغير التكنولوجي في الأجل الطويل على المعلمات الأساسية للنمو مثل معدلات الاستثمارات في رأس المال المادي والبشري ومعدل النمو السكاني. (شاهين: 2021، ص21)

ومما يلاحظ أن نماذج النمو الداخلي تتشابه كثيراً في هيكلها مع النماذج النيوكلاسيكية وأن هناك تزايد غلة للعمل ورأس المال المادي والبشري، يمكن أن تحدث الوفرات الخارجية والتحسينات الإنتاجية. (شاهين 2021، 22)

وأن الجزء الأساسي في نظرية النمو الحديثة تتركز حول الدور الذي تلعبه المعرفة بمفهومها الواسع، كما أنها خاضعة للعوائد المتزايدة كونها بضائع غير تنافسية، التي تختلف عن تلك الموجودات في معظم الأدبيات الاقتصادية. (هاني وحسين، 2006، 44)

مما سبق نستنتج أن هذه النظرية تقوم على مسلمة رئيسية وهي أن المعرفة تقود النمو وهي الأساس في الاقتصاد، ولا تخضع للعوائد المتناقصة، بل في تزايد، والمعرفة لها دور أساسي في زيادة الإنتاج، والتي تعتمد على البحث والتطوير والنظام التعليمي والتوقعات الاقتصادية الفعلية والانفتاح على التجارة، فالمعرفة هي مفتاح النجاح.

وتنتقد هذه النظرية على أساس أنها مازالت تعتمد على عدد من الفروض النيوكلاسيكية التقليدية التي غالباً ما تكون غير مناسبة لاقتصاديات دول العالم النامي، وركزت بشدة على محددات معدلات النمو الاقتصادي في الأجل الطويل، وأهملت الأثر على النمو في الآجلين القصير والمتوسط. (هاني وحسين 2006، 22)

وبالرغم من الانتقادات التي وجهت إليها إلا أنها تعد نظرية جديدة في الاقتصاد وبما أن الدراسة الحالية أساساً ركزت على الشباب العنصر البشري الفعال في التنمية الذي إذا تهيئت له السبل خاصة التعلم الجيد والمعاصر الذي يكسب الفرد خاصية التفكير والإبداع والتطوير والاختراع.

وما أحوج مجتمعاتنا العربية والمجتمع الليبي بخاصة (محور الدراسة) إلى تهيئة كافة السبل، وكل ما يعيق الشباب للانخراط لمواكبة مجتمع المعرفة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

سيتم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية، من الأقدم للأحدث، ونختم بتعليق عام على جميع الدراسات.

أولاً: دراسة الكوز ومحمود (اتجاهات تطور المعرفة في الدول العربية 2007):

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات تطور المعرفة في مجتمع المعلومات في الدول العربية ومدى مساهمتها في الاقتصاد المعرفي، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي النظري للتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن دور المعرفة هو ترجمة المعلومات إلى أداء منتج وهذه القدرة لا تكون إلا عند الأفراد ذوي الكفاءات العلمية المتخصصة هو أن المعرفة في الدول العربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية البشرية.

ثانياً: دراسة بركات (كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة 2012):

حاولت هذه الدراسة التعرف على مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وذلك وفقاً لمعايير هذه الكفاءات، وأهم نتائجها ارتفاع مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة، واقترحت بعض التوصيات منها ضرورة إعداد برامج للوعي المعلوماتي تشمل جميع فئات المجتمع.

ثالثا: دراسة الحولي (مجتمع المعلومات في فلسطين 2013):

هدفت إلى التعرف على التوصيات التي تواجه الدول العربية في الولوج لمجتمع المعلومات وعلى ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات منها تحرير السوق وفتح أبواب جديدة للاستثمارات في المجال التكنولوجي الحكومي والخاص.

رابعاً: دراسة توتو (مجتمع المعرفة، المفهوم والخصائص والمتطلبات 2021):

حاولت هذه الدراسة الوقوف على المتطلبات التربوية لتحقيق مجتمع المعرفة، ودور التربية في بناء مجتمع المعرفة وانعكاسات مجتمع المعرفة على التعلم الجامعي وجيل الجامعي.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

1- إن مجتمع المعرفة يحتاج إلى أفراد من نوع جديد، حيث يكون قيمة التعليم مدى الحياة.
2- أن التعليم الجيد هو الطريق الأمثل لنشر مجتمعات مصرفية حقيقية.
3- إن قيام مجتمع المعرفة كي يتم إلا من خلال نظام تعليمي فعال، يسهم في جودة المعرفة ونشرها.

خامساً: تعليق على الدراسات السابقة:

حاولت الدراسات السابقة التعرف على منظور المعرفة في مجتمع المعلومات على مستوى الوطن العربي، وأهم التحديات التي تواجه الدول العربية للولوج في هذا المجتمع واعتمدت على المنهج الوصفي.

واختلفت الدراسات السابقة عن الحالية في كونها ركزت على التحديات التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة مجتمع المعرفة، كما أنها اختلفت في المنهج، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي أي من خلال الاحتكام للواقع.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية، وبناء الإطار النظري، والتعرف على أهم التحديات التي تواجه أبناء الوطن العربي لمواكبة مجتمع المعرفة.

المبحث الثالث: مجتمع المعرفة (المفهوم والأهمية):

أولاً: مفهوم مجتمع المعرفة:

سنعرض في هذا المبحث الجانب المفاهيمي المرتبط بمجتمع المعرفة فهناك عدة تعاريف، يمكن أن نحللها، ولكن قبل الحديث عن المفهوم تجدر الإشارة إلى تعدد التسميات المرتبطة به بسمى بالمجتمع الشبكي، وهناك من يطلق عليه صفة المجتمع الرقمي ويمكن عرض بعض هذه المفاهيم.

لقد تطرق تقرير المعرفة العربي للعام (2009) لمصطلح مجتمع المعرفة حيث أشار بأنه ذلك المجتمع الذي تتقاطع فيه التكنولوجيا والاقتصاد والمجتمع بشكل فاعلي تحتضنه بيئة تمكينية تهيأ له المؤسسات والتشريعات، وهو يقوم على الحرية والتواصل والانفتاح. (تقرير المعرفة العربي، 2009م ص30)

وتعريف آخر "ذلك المجتمع الذي يقوم ويبني على إنتاج واستخدام وتطبيق المعرفة في مختلف مناحي النشاط داخل المجتمع لأجل تحسين أو إقناع أفراده عبر المعرفة. (Arab know ledge Reportr 2010–2011.p13)

ويعرف اليونسكو بأن مفهوم مجتمعات المعرفة أكثر غنى ويسهل الاستقلالية أكثر من مفهوم التكنولوجيا والاتصالية الذي نجده في أغلب الأحيان في قلب النقاشات حول مجتمع المعلومات. (unesco world Repovt, 2005,p27)

مما سبق يتضح أن المفاهيم السابقة تتضمن أحد أهم الخصائص والسمات التي يقوم عليها هذا النمط الجديد من المجتمعات، حيث أن المعرفة فيه تتدخل في جميع جوانب النشاط بالإضافة إلى توسع عدد الفاعلين فيه الذين يعتمدون بدورهم على المعرفة، كما حاول تعريف منظمة اليونسكو توضيح الفرق بين مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات، حيث أن مجتمع المعرفة أبعد من مجتمع المعلومات الذي يعتمد على تقاسم المعلومات عبر تكنولوجيا المعلومات.

ثانياً: نشأة مجتمع المعرفة:

لقد شهدت البشرية تطورات مذهلة انعكست على حياتهم خاصة الاقتصادية منها فمن الإنسان البدائي الذي اعتمد على التنقل والالتقاط، ثم الاعتماد على الزراعة والرعي وتربية المواشي، ثم انتقل المجتمع إلى الاقتصاد الصناعي الذي اعتمد على الصناعة ابتداءً من العام 1820م، وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين ظهرت ملامح الثورة التكنولوجية.

ثالثاً: أهمية مجتمع المعرفة:

يمكن تحديد أهمية هذا النمط من المجتمعات في النقاط التالية:

1- هو مجتمع تحسين استعمال المعرفة في تسيير أموره واتخاذ القرارات السليمة.
2- ينتج ويستهلك وتوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وخفايا وأبعاد الأمور بمختلف جوانبها وأنواعها.
3- هو أساس التنمية البشرية اليوم إذا توفرت اشتراطات ثورة المعلومات بكل أبعادها الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية. (الغزالي، عادل، 2018، ص15)

رابعاً: مميزات مجتمع المعرفة:

من مميزات هذا المجتمع، التكنولوجيا الأحدث والأصدق أداءً والأرخص سعراً والأصغر حجماً، والأخف وزناً والأكثر تعقيداً من سابقتها، كما أن المعرفة فيه والمعلومات اللازمة لإنتاجها أكثر كثافة، وتتطلب ارتفاعاً متزايداً للقدرات البشرية، من علماء ومطورين وتقنيين، وقد أصبح التنافس من أهم مميزات هذا المجتمع ولكن في مجال

الوقت والعمل في الزمن الحقيقي في كل مواقع العمل والخدمات التي تعمل دون توقف لتلبية احتياجات المستهلكين في جميع أنحاء العالم. (الطاهر، نعيم إبراهيم، 2009، ص31)

يتضح مما سبق أن مجتمع المعرفة هو مجتمع المعرفة هو مجتمع يشتغل بالمعرفة التي تعد أهم مورد فيه، على خلاف ما سبقه من مجتمعات والتي تقوم على الموارد التقليدية المعروفة.

خامساً: خصائص مجتمع المعرفة:

يتميز مجتمع المعرفة بمجموعة من الخصائص تجعل من السهل التمييز بينه وبين غيره من أنماط المجتمعات التي سبقته، خصوصاً المجتمعات التقليدية، وهي خصائص تعتمد ي جلها على الاشتغال بالمعرفة، ويمكن التطرق إلى خصائص هذا المجتمع من خلال النقاط التالية:

1- الانتقال إلى عصر الإنتاج كثيف المعرفة.
2- تعتبر الاستراتيجيات الإدارية والاعتماد على إدارة المعرفة بديلاً عن النماذج الإدارية الروتينية.
3- التغيير في عمليات المعرفة التنظيمية وتخطي الروتين الإداري خلال الممارسات التنظيمية الموجودة، في نظم إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.
4- التغيير الحاصل على مستوى الإدارة التعليمية من الناحية القانونية حيث أنها أصبحت تلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف المجتمع.
5- التواصل وبدون انقطاع بين أفراد ومجتمعات العالم وكذلك المنظمات على مدار الساعة متخطية حواجز الزمان والمكان.
6- الانفتاح على عصر المعلومات أتاح تكامل المعلومات والمعارف بسهولة وكثافة حيث أصبحت متاحة للجميع دون أدنى حدود.
7- التراكم المعرفي السريع والتجدد على مستوى المعارف الإنسانية الأمر الذي جعل تقادم المعرفة من أخطر مهددات العاملين في حقوق مختلفة على غرار الإدارة.
8- التحول النوعي الواضح في تركيبة الموارد البشرية العاملة في مختلف منظمات المجتمع المعاصر.
9- الاهتمام المتزايد بالرأس المال الفكري واعتباره الثروة الأعظم للمنظمات المعاصرة واستثماره في تطوير خدمات ومنتجات متفوقة لزيادة تنافسية المنظمة.
10- تطور نماذج العلاقات المنظمات مع بعضها البعض معتمدة على مفاهيم الترابط والتخالف.
11- التوجه نحو المنظمة الالكترونية وما تضمنه من خصائص.

(عليان ريمي مصطفى، 2008، ص331)

سادساً: متطلبات مجتمع المعرفة:

إن هذا النوع من المجتمعات يتطلب بشكل أساسي وجوهري إشاعة المعرفة بين أفراده، حيث لا يكتفي بالشعارات، لأجل بلوغ مرحلة مجتمعات المعرفة.

ويمكن تحديد أهم متطلباته في الآتي:

1- إطلاق حرية الرأي والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح الذي يتم في حدود القانون.
2- النشر الكامل للتعليم في كل مستوياته، مع العناية بالتعليم العالي.
3- التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية.
4- توظيف العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير الثقافي في جميع الأنشطة المجتمعية.

5- العمل بكل موضوعية على رصد المعيقات التي تحول دون بلوغ المجتمع هذه المرحلة ومن تم تصحيح هذه الاختلافات. (تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003)

سابعاً: الشباب ومجتمع المعرفة:

أ – أهمية الشباب في مجتمع المعرفة:

يعتبر الشباب أداة الدولة للتحول إلى مجتمع المعرفة، إذا ما أحسن استخدامها، وسلاحها المدمر للتنمية، إذا لم يعطى الفرصة له للتحول إلى مجتمع المعرفة. فالشباب هم الإدارة والهدف باعتباره القوة القادرة على إعلاء البنيان الاجتماعي. (عايدة الحائري 1997م، ص30)

والشباب يختلف عن جيل الكبار حيث يقاوم التغير الاجتماعي بعادته ويتمسك بتقاليده وقيمه، في حين نجد الشباب عكس ذلك يقبل التغير ويطالب به كشرط من شروط التنمية والتقدم في المجتمع، إذ يعتبر ما يقوم به جيل الكبار من المعوقات لهذه التنمية والتقدم، وهذا الموقف يتطلبه مجتمع المعرفة باعتباره يتبنى توجهات جديدة ويتخلى عن معطيات وظروف مجتمعية، لا تعد مناسبة لمجتمع يُعلى من شأن المعرفة والمعلومات في خدماته وتنميته. (عايدة الحائري، 1997م، ص31)

وهذا يعني أن أهمية الشباب تزداد في المجتمعات التي تتطلع للتجديد والتطور وخاصة في عصر المعرفة والمعلومات وتقنياتها، وهذا لا يتأتى إلا بإزالة كل المعوقات وكل دول العالم اليوم تحاول الاستفادة من الخصائص التي يتمتع بها الشباب وهي:

1 – الابتكار والإبداع عند الشباب:

يعرف (لازيك) الابتكار بأنه القدرة على رؤية علاقات جديدة وعلى إنتاج أفكار غير معتادة والبعد عن الشكل التقليدي في التفكير. (الخوري، هاني شحادة، 1998، ص92)

حيث تمكن من امتلاك القدرة على الإنجاز والتطوير، وإعداد جيل قادراً على أن يبدع ويبتكر في كل من شأنه تحقيق تقدم مجتمعه وتطوره بأساليب أكثر فاعلية ومناسبة لروح العصر، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات وعلى قهر المعوقات والمصاعب. (رشوان، حسن عبد الحميد أحمد، 2000، ص30)

إن التفكير الابتكاري يفتح أفاق لمجتمع المعرفة للاستفادة من فكر العلماء والباحثين، ومن رؤى الخبراء والمبدعين حتى نتمكن من تحقيق أهدافها بفكر أبنائها وجهودهم، وهذا يتطلب من المؤسسات المجتمعية أن تعمل على تنمية القدرات الابتكارية، وخاصة المؤسسات التربوية والتعليمية ومراكز رعاية الموهوبين والبحث العلمي.

2 – التفاعل المعرفي وأهميته لدى الشباب:

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، وليس كائناً بيولوجياً فحسب، وهو يكتسب خبراته في الحياة من علاقاته بالآخرين والاندماج معهم في الحياة، والتي ينشأ عنها التفاعل الاجتماعي حيث أن معظم السلوك الإنساني يتم عبر التفاعل الاجتماعي، ومن خلاله يكون شخصيته.

فمفهوم التفاعل الاجتماعي يدل على العملية التي تنشأ نتيجة وجود التقاء أو احتكاك أو اتصال بين فرد وأخر وبين جماعة وجماعة أخرى أو فرد وجماعة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، حيث ينتج هذا التفاعل ظواهر نفسية واجتماعية، فهذه العملية تضيف للفرد خبرات ومعلومات، وتكون هذه العملية ناجحة وفعالة كلما نجم عن عملية الاتصال ردّ فعل مناسب لدى الشباب، وما يترتب عليها من ظواهر مختلفة تابعة من الواقع الذي يفرضه مجتمع المعرفة، فتترجم إلى سلوك معين من قبل الشباب، وما تقتضيه ظروف مجتمع المعرفة بشكل ينتج للشباب أن يكونوا مؤثرين ومتأثرين، سواء أكانت الأطراف المتفاعلة صغاراً أم كباراً. (حجازي، مصطفى، 1981، ص37)

ثامناً: مشكلات الشباب في المجتمع الليبي:

يعاني الشباب الليبي من عدة مشكلات ساهمت في إعاقتهم لبلوغ مجتمع المعرفة نذكر منها:

1- هجرة الكفاءات، حيث يعاني الشباب الليبي من هذه الظاهرة، وهذا سائد في جل البلدان العربية، حيث يهاجروا إلى البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا بدون شك خسارة لهذه الدول، ويسمى بلغة الاقتصاد (معونة عكسية).

2- تدهور الطبقة الوسطى (البنية الطبقية للمجتمع)، حيث يعاني هذه الطبقة من الفقر، مما جعلها تفقد مقومات وجودها وإبداعها، خاصة في مجال اكتساب المعرفة.

3- البطالة، حيث يُلاحظ أن معدلاتها في تزايد ولا يخفى على أحد ما تسببه البطالة من أثار على الفرد وعلى المجتمع عموماً.

4- تفشي بعض الظواهر السلبية مثل تعاطي المخدرات والاتجار بها، والخمور، والتطرف والإرهاب والسرقة والاحتيال والنصب والتزوير.

5- التسرب من التعليم والانخراط المبكر في العمل سواء الأعمال المدنية أو العسكرية والأمنية.

المبحث الرابع: (الدراسة الميدانية):

أ) الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال المسح الاجتماعي بوصف ما هو كائن وتفسيره، حيث تم التعرف على أهم التحديات التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة مجتمع المعرفة من خلال الاحتكام للواقع.

ثانياً: عينة الدراسة:

تضمنت عينة البحث الحالي (45) مبحوثاً بواقع (35) إناث و(10) ذكور.

ثالثاً: أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان المغلق بواقع ثلاثة خيارات (موافق، لا أوافق، لم أكون رأي) وفق مقياس ليكرت.

رابعاً: مجالات الدراسة:

أولاً: المجال البشري.

اهتمت الدراسة الحالية بالشباب والتحديات التي تواجهه لمواكبة مجتمع المعرفة، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة (التير 1995 ص145) من الشباب طلاب الدراسات العليا قسم علم الاجتماع كلية الآداب الخمس جامعة المرقب.

ثانياً: المجال الزماني.

تم الشروع في كتابة الجزء الأول من هذه الدراسة يوم 2023/12/5م إلى 2024/1/2م أما الجزء العملي فقد بدأ في تطبيقه يوم 2024/1/5م وتم الانتهاء يوم 2024/1/30م وتم الانتهاء من الدراسة كاملة يوم 2024/2/25م.

ثالثاً: المجال المكاني.

تم تطبيق الدراسة بجامعة المرقب الواقعة بمدينة الخمس تلك المدينة الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط والواقعة شرق مدينة طرابلس وتبعد عنها 120 كم، ويبلغ عدد سكانها 158449 نسمة، ولعل أهم ما تشتهر به السياحة حيث توجد بها مدينة لبدة الكبرى المدينة الأثرية وتشتهر بزراعة الزيتون والنخيل.

رابعاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) يوضح نوع العينة وفق الجنس

ت	نوع الجنس	العدد	النسبة
-1	ذكور	10	%22
-2	إناث	35	%78
المجمـــــوع		45	%100

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن نسبة الإناث أكثر من الذكور حيث بلغت نسبتها 78% وهذا يدل على أن المرأة الليبية انخرطت في التعليم الجامعي وبعكس الذكور الذين غالباً ما ينخرطوا في المؤسسات الأمنية والعسكرية.

جدول (2) يوضح العمر لدى أفراد العينة

ت	العمر	العدد	النسبة
-1	من 23-26	12	%27
-2	من 27-30	27	%60
-3	أكثر من 30	6	%13
المجمـــــوع		45	%100

من خلال الجدول السابق يتضح أن الفئة العمرية الأكثر انخراطاً في الدراسات العليا هي من 27 إلى 30 حيث بلغت نسبتهم 60% وهذا يعني أن الانخراط في الدراسات العليا يأتي غالباً بعد ما يتحصل الفرد على عمل.

خامساً: الصدق والثبات:

تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين، واتفق جلهم على دقته، حيث أن مضمون فقراته تعكس بصدق الهدف الذي تقيسه.

كما أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية حيث يزيد عن (0.75).

سادساً: الوسائل الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

ب) عرض وتفسير نتائج الدراسة:

جدول رقم (3) يوضح التحديات الاجتماعية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة

ر.م	العبـــــارة	موافق		لا أوافق		لم أكون رأي	
		ت	%	ت	%	ت	%
.1	عدم تفهم الأسرة لمجتمع المعرفة.	34	75	10	22	1	2
.2	عادات وتقاليد المجتمع لا تشجع على الجديد.	33	73	12	27	0	%0
.3	تدخل القبيلة والعلاقات الاجتماعية في مؤسسات الدولة.	27	60	17	38	1	%2
.4	الصراع بين الأجيال.	26	49	17	38	2	%4
.5	حالات النزوح وعدم الاستقرار.	22	48	23	51	0	%0

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أفراد العينة إجاباتهم متقاربة، حيث حصلت العبارة عدم تفهم الأسرة لمجتمع المعرفة على نسبة الموافقة 75% وهذا يعني أن الأسرة الليبية غير مدركة لهذا المجتمع ولا توجد لديها معلومات عنه، ولا أوافق بلغت نسبتهم 22% وهي نسبة ضئيلة إذ أن بعض الأسر لديها دراية بهذا المجتمع ربما على درجة عالية من التعليم ولم أكون رأي 0%.

أما العبارة التي تحصلت على المرتبة الثانية فهي العادات والتقاليد الاجتماعية لا تشجع على التجديد، حيث تحصلت نسبة الموافقة على 73% مما يعني أن عادات وتقاليد المجتمع لا تشجع على الجديد، فهي لم تؤمن بالجديد بعد، حيث يحمل المجتمع مستقبل وأهمية مجتمع المعرفة.

أما من لا يوافقوا على هذه العبارة بلغت نسبتهم 27% وهذا يعني أن المجتمع عاداته وتقاليده تختلف ربما لأن بعض المجتمعات ريفية وبعضها حضرية أي مدى ارتفاع نسبة التعليم في كل مجتمع.

وجاءت العبارة تدخل القبيلة والعلاقات الاجتماعية في مؤسسات الدولة في المرتبة الثالثة حيث حصلت نسبة الموافقة على 60% أي أن المؤسسات لا تسير وفق القوانين الإدارية، بل تتدخل العلاقات الاجتماعية في المؤسسات حيث الواسطة والمحسوبية ولا تعطي الفرصة للجادين والمتفوقين في دراستهم ومن لا يوافقوا بلغت نسبتهم 38% مما يعني أن بعض المجتمعات تسير مؤسساته وفق القوانين الإدارية والعدالة واختيار العاملين وفق مؤهلاتهم وإمكانياتهم العلمية.

في حين تحصلت العبارة الصراع بين الأجيال على نسبة الموافقة 49% أي أن جيل الكبار يرفض كل جديد، ويتمسك بالقديم، بينما الأجيال الجديدة لها تطلعاتها، حيث لا يتم تشجيعهم ومساعدتهم، بحجة أنه غير مجدي، أما من لا يوافق على هذه العبارة بلغت نسبتهم 38% مما يعني أن هناك جيل من الكبار يؤيدون الجديد ربما لأنهم أكثر تعليماً من غيرهم.

أما العبارة التي جاءت بالمرتبة الأخيرة فهي حالات النزوح وعدم الاستقرار حيث تحصلت على نسبة الموافقة 48% حيث أن التعلم والاختراع والإبداع، يحتاج إلى استقرار اجتماعي، وهذا ما تعاني منه بعض الأسر الليبية نتيجة الاشتباكات التي تحدث بين الفينة والأخرى أما من لا يوافقوا بلغت نسبتهم 52% وهذا يعني أن بعض الأسر لم تتعرض للنزوح، حيث دعمهم غير شاعرين بهذه المشغلة.

جدول رقم (4) يوضح التحديات الاقتصادية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة

ر.م	العبـــــارة	موافق		لا أوافق		لم أكون رأي	
		ت	%	ت	%	ت	%
.1	البطالة وخاصة بطالة الخريجين.	35	%78	8	120	2	%4
.2	هجرة الشباب وخاصة الكفاءات.	30	%67	14	%31	1	%2
.3	تدني مستوى معيشة الأسرة الليبية.	29	%64	15	%33	1	%2
.4	ارتفاع أسعار الأجهزة الذكية.	25	%56	20	%44	0	%0

من خلال الجدول السابق أن العبارة التي تحصلت على المرتبة الأولى في التحديات الاقتصادية هي (البطالة وخاصة بطالة الخريجين) حيث بلغت نسبة الموافقة على 78% مما يعني أن البطالة تشكل هاجس لدى الشباب خاصة الخريجين مما يضطر هؤلاء الخريجون إلى الهجرة إلى خارج الوطن أو الانخراط في الوحدات والتشكيلات المسلحة من أجل الحصول على مرتب وتحسين الحالة الاقتصادية، في حين 20% لم يوافقوا على هذه الصورة ربما لأنهم تحصلوا على علم أو انخرطوا في الأعمال والمؤسسات الخاصة، و4% ولم يكونوا رأياً وهي نسبة ضئيلة جداً.

أما العبارة الثانية فهي هجرة الشباب وخاصة الكفاءات حيث تحصلت على نسبة الموافقة 67% وهذا يعني أن الشباب في المجتمع الليبي لم يتحصلوا على عمل مناسب، ولم يتم تشجيعهم على الانخراط في المؤسسات الخاصة والأعمال، وحل مشكلاتهم لذلك يفكر في الهجرة للحصول على عمل وتحسين أحواله الاقتصادية، وصقل موهبته وقدراته العلمية، في حين 31% لم يوافقوا على هذه العبارة ربما بسبب أنهم من الإناث اللائي لا يفكرن بالهجرة لثقافة المجتمع 2% ولم يكونوا رأياً وهي نسبة ضئيلة جداً، وجاءت العبارة تدني مستوى معيشة الأسرة الليبية في المرتبة الثالثة حيث تحصلت نسبة الموافقة على 64% أي أن الأسرة الليبية تعاني من تدني مستواها المعيشة حيث

تدني المرتبات، وغلاء الأسعار فلا يتحصل الأبناء على الأقل للجرد الجيد ولا العلاج وغيرها من الأساسيات التي لها دور في التعلم والإبداع والتدريس والابتكار.

في حين أن 33% لا يوافقوا على ذلك حيث أن بعض الأسر مستواها الاقتصادي جيد بسبب المرتبات الجيدة أو لأن أعمالهم حرة، 2% لم يكونوا رأياً ربما لعدم درايتهم بدور ارتفاع مستوى المعيشة في الإبداع والتنمية البشرية.

وجاءت العبارة ارتفاع أسعار الأجهزة الذكية في المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة الموافقة على 56% مما يعني أن الشباب غير قادرين على اقتناء جهاز ذكي بسبب ارتفاع سعره، ولا شك أن هذه الأجهزة الذكية هي المفتاح لهذا المجتمع، حيث التواصل مع الآخرين والاستفادة منهم.

و44% لم يوافقوا على هذه العبارة ربما لاختلاف المستوى الاقتصادي بين الأسر.

جدول رقم (5) يوضح التحديات السياسية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة

ر.م	العبـــارة	موافق		لا أوافق		لم أكون رأي	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	الصراع السياسي على السلطة والانقسام.	31	%69	14	%31	0	%0
2.	الاشتباكات والصراعات المسلحة.	25	%56	20	%44	0	%0
3.	غياب الدستور والقوانين المنظمة للعمل السياسي.	24	%53	21	%47	0	%0
4.	غياب الديموقراطية وحرية الرأي وحقوق الإنسان.	23	%51	21	%47	1	%2

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن العبارة التي تحصلت على المرتبة الأولى هي الصراع السياسي على السلطة والانقسام، حيث تحصلت بنسبة الموافقة على 69% مما يعني أن الصراع السياسي والانقسام في المجتمع الليبي انعكس على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وهذا بدوره انعكس على مؤسسات المجتمع ككل وعلى الشباب الذي ربما شارك في هذه الاشتباكات وانخراط الآلاف منهم في التشكيلات المسلحة، وهذا لا يخدم الاقتصاد الحديث القائم على المعرفة والإبداع والاختراع، في حين 31% لم يوافقوا ربما لأنهم غير شاعرين بهذه القضية خاصة من الإناث اللائي لم ينخرطن في هذه التشكيلات والصراعات السياسية، وهذا يرجع إلى ثقافة المجتمع.

وجاءت الاشتباكات والصراعات المسلحة في المرتبة الثانية حيث حصلت على نسبة 56% وهي لا تختلف كبيرة على النقطة السابقة حيث أن الصراعات المسلحة منذ 2011م غالباً ما يشارك فيها الشباب تاركين مقاعد المعرفة والتعليم والتفكير في المستقبل حيث أن الاشتباكات لها سلبياتها على الفرد وعلى المجتمع.

أما من لا يوافقوا بلغت نسبتهم 44% وهذا ربما يرجع إلى من لم يشعر بهذه الاشتباكات مثل الإناث اللائي لم يشاركن في هذه الاشتباكات.

أما العبارة التي جاءت في المرتبة الثالثة هي غياب الدستور والقوانين المنظمة للعمل السياسي، حيث بلغت نسبة الموافقة 53% وهذا يعني أن مجتمع المعرفة يحتاج إلى استقرار سياسي وقوانين تنظيم العمل السياسي حتى لا تصبح البلاد في فوضى عارمة مما ينعكس على التعلم والاقتصاد الحديث. أما من لا يوافقوا فبلغت نسبتهم 21% حيث أن بعض الشباب غير مدرك أن هناك علاقة وثيقة بين الاقتصاد الجديد والاستقرار السياسي.

وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة غياب الديمقراطية وحرية الرأي وحقوق الإنسان حيث بلغت نسبة الموافقة 51% أي أن البلدان التي تعاني من الدكتاتورية والطغيان وعدم التداول على السلطة ولا توجد بها حرية الآتي ولا حقوق للإنسان غالباً ما تكون متملصة وهذا الغياب ينعكس على الشباب وإبداعاتهم، في حين يرى 47% عدم الموافقة ربما بسبب عدم إدراكهم لدور الديمقراطية والحرية وصون الإنسان في الإبداع والتقدم الاجتماعي والاقتصادي، و2% لم يكونوا رأياً وهي نسبة ضئيلة ربما عدم إدراكهم لهذه المفاهيم.

جدول رقم (6) يوضح التحديات التربوية والتعليمية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة

ر.م	العبـــارة	موافق		لا أوافق		لم أكون رأي	
		ت	%	ت	%	ت	%
.1	عقم المناهج التعليمية وعدم مواكبتها للعصر.	36	%80	9	%20	0	%
.2	تقليدية المدارس وإدارتها.	33	%73	11	%25	1	%2
.3	تقليدية طرق التدريس في جميع مراحل التعليم.	28	%62	17	%37	0	%0
.4	عدم وجود مراكز علمية تشجع وتهتم بالمبدعين.	25	%56	20	%44	0	%0
.5	عدم اهتمام المدارس بالفروق الفردية.	24	%53	21	%47	0	%0
.6	قلة التوعية بشأن استخدام الأجهزة الذكية.	22	%49	22	%49	1	%2

بالنظر إلى الجدول رقم (6) يتضح أن العبارة التي تحصلت على المركز الأول هي عقم المناهج التعليمية وعدم مسايرتها للعصر حيث تحصلت على 80% موافق أي أن المناهج التي تدرس حالياً في مراحل التعليم المختلفة تقليدية وتحتاج إلى مراجعة وتطوير بحيث تكون مسايرة للعصر، أما من لا يوافقون بلغت نسبتهم 20% وهذا يرجع ربما إلى أن يعطي الأقسام العلمية فكانت بتحديث مناهجها أو لم أكون رأياً 0% وهذه النتيجة تتوافق في نتيجة (توتو2021).

في حين جاءت في المرتبة الثانية تقليدية المدارس وإدارتها حيث تحصلت نسبة الموافقة على 73% وهذا يعني أن المدارس لازالت تقليدية سواءً نظامها أو إدارتها، ومما يلاحظ اليوم على المدارس تسرب التلاميذ فيها لعدم وجود برامج مشوقة وجذابة بل تعليم تقليد يعتمد على التقليد مع غياب للجانب التطبيقي.

ويرى 25% بعدم الموافقة ربما موجود بعض المدارس التي تراعي في الفروق الفردية وتركز على الجوانب التطبيقية.

وعبارة تقليدية طرق التدريس في جميع مراحل التعليم جاءت لموافقة بنسبة 62% أي أن المدارس اليوم جلها تستخدم في طرق تدريس تقليدية لا تفي بمتطلبات العصر في حين 37% أجابوا لا أوافق أي أن بعض المدارس تستعمل طرق حديثة تساير العصر.

أما عبارة عدم وجود مراكز للمدينة على الإبداع فجاءت الموافقة بنسبة 56% حيث تفتقر اليوم مدارسنا والمجتمع ككل إلى مثل هذه المراكز التي تهتم بالنشء وصقل مواهبهم وتشجع إبداعاتهم و44% أجابوا لا أوافق مما يعني أن بعض المجتمعات الليبية بها مراكز ولو صغيرة تشجع على الإبداع.

أما عبارة عدم اهتمام المدارس بالفروق الفردية فكانت نسبة الموافقة 53% أي أن مدارس اليوم لا تهتم بالفروق الفردية بين التلاميذ وتعاملهم وتقف هذه الفروق كما أن الطلاب غالباً ما يميلون للموهبة التي يجبونها لذلك من الضروري تراجع إدارة المدرسة برامجها. أما 47% فردوا بلا أوافق أي أن بعض المدارس قد تراعي هذه الفروق.

أما العبارة الأخيرة فجاءت الموافقة بنسبة 49% وهي قلة التوعية باستخدام الأجهزة الذكية حيث أن الإعلام والتعليم مقصر في توعية الجمهور ينشأن لعدة الأجهزة وخطوا أنها بالمجتمع، و49% أجابوا بألا أوافق ربما لوجود يعطي الأجهزة فيها.

جدول رقم (7) يوضح التحديات الإدارية والتقنية التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة

ر.م	العبـــارة	موافق		لا أوافق		لم أكون رأي	
		ت	%	ت	%	ت	%
.1	ضعف شبكة الانترنت.	30	%67	15	%33	0	%0
.2	ارتفاع أسعار خطوط الانترنت.	29	%62	15	%33	1	%2
.3	عدم وجود قوانين تحمي المستخدمين.	26	%58	19	%42	0	%0
.4	عقم القوانين الإدارية الخاصة بالتطور العلمي.	24	%56	19	%42	1	%2
.5	عدم وجود قوانين تحمي الملكية الفكرية والاختراع.	23	%51	22	%49	0	%

من خلال الجدول السابق يتضح أن العبارة التي تحصلت على المرتبة الأولى من رئيس التحديات الإدارية والتقنية هي ضعف شبكة الانترنت هي تحصلت نسبة الموافقة على 67% حيث أن الشبكة لازالت تقليدية لم يتم تحديثها بما هو موجود في معظم دول العالم المتقدم لذلك نجد بعض المناطق تكاد تكون معدومة وبنسبة لا أوافق 33% مما يعني أن الشبكة في بعض المناطق جيدة لذلك لم يشعروا بأنها ضعيفة.

أما العبارة التي تحصلت على المرتبة الثانية فهي ارتفاع أسعار الاشتراك في الخدمة حيث المواقع بنسبة 62% مما يعني أن أسعارها لازالت مرتفعة حيث لا يستطيع متوسطي الحال تسديد فاتورة الانترنت، ولا أوافق بلغت نسبتهم 35% مما يعني أن بعض الشباب لا يروا أنها مرتفعة ربما ظروفهم الاقتصادية أحسن من غيرهم، لذلك لم يشعروا بغلاء أسعارها، أما 2% لم يكونوا رأياً وهي نسبة ضعيفة جداً، أما عبارة عدم وجود قوانين تحمي المستخدمين حيث وصلت الموافقة إلى نسبة 58% أي أن التشريعات والقوانين لازالت لم تدقق في طريقة الاستخدام ومشاكل الانترنت لذلك لا توجد قوانين صريحة بالخصوص، أما 42% لا يوافقوا ربما يروا أن الانترنت يجب أن يكون مفتوح للجميع وبدون قوانين تجرم، وأن تكون هناك حملات للتوعية بشأن الاستخدام.

أما آخر عبارة فهي عدم وجود قوانين تحمي الملكية الفكرية والاختراع، حيث بلغت نسبة الموافقة 51% أي أن حقوق الملكية والاختراعات وغيرها قد تسرق ولا توجد قوانين صريحة بالخصوص، بينما 49% لا يوافقوا على هذه العبارة، بحيث تكون المعرفة عامة وتحل مثل هذه المُلابسات بالوعي.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

1- أن مجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يعتمد على المعرفة في مختلف مجالاتها، بعيداً عن الاقتصاد التقليدي المبني على الموارد الطبيعية مثل النفط الذي ينضب، بينما المعرفة لا تنضب بل تزداد، وهذا ما يميز هذا الاقتصاد.
2- من أهم التحديات التي تواجه الشباب لمواكبة مجتمع المعرفة عدم تفهم الأسرة لمجتمع المعرفة، حيث تحصلت نسبة الموافقة على 75%.
3- تعد البطالة وخاصة بطالة الخريجين أهم التحديات الاقتصادية التي تواجه الشباب حيث بلغت بنسبة الموافقة على 78%.
4- إن الصراع السياسي على السلطة والانقسام يُعد من أهم الأسباب السياسية حيث بلغت نسبة الموافقة 69%.
5- عقم المناهج التعليمية وعدم مواكبتها للعصر، حيث تحصلت الموافقة على نسبة 80%، فهذا يعد أبرز تحد تربوي وتعليمي.
6- من أهم التحديات الإدارية والتقنية، ضعف شبكة الانترنت حيث تحصلت نسبة الموافقة على 67%.

ثانياً: التوصيات:

1- توعية الجمهور من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات، والخاصة والحكومية بشأن هذا المجتمع الجديد.
2- توفير فرص عمل للخريجين والاهتمام بهم، خاصةً المبدعين والمبتكرين.
3- نشر قيم الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية والتداول السلمي على السلطة، وحقوق الإنسان.
4- تحديث المناهج التعليمية بما يواكب العصر ومجتمع المعرفة.
5- الاهتمام بالبنية التحتية لشبكة الانترنت وتطويرها بحيث تواكب الدول المتقدمة، وتسهيل طرق الوصول إليها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع.

1- إبراهيم رسول هاني، وكريم سالم حسين الطالب، اقتصاد المعرفة، ونظرية النمو الحديثة، القاهرة، الشارقة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2000م.

2- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير المعرفة العربي، نحو تواصل معرفي منتج، دار العزيز للطباعة والنشر، دبي، 2009.

3- التير، مصطفى عمر، مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، طرابلس، الجامعة المفتوحة، 1995م.

4- جامعة السلطان قابوس، مجتمع المعرفة، مجلد 2، مسقط، جامعة السلطان قابوس، ديسمبر، 2007م.

5- الحائري، عايد، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997م.

6- الخوري، هاني شحادة، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين، مركز الرضا للكمبيوتر، دمشق، 1998م.

7- الخوري، هاني شحادة، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، شركة دار الإشعاع، القاهرة، 1990.

8- رشوان، حسن عبد الحميد أحمد، الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000م.

9- الظاهر، نعيم إبراهيم، إدارة المعرفة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.

10- عليان، زكي مصطفى، إدارة المعرفة، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.

11- غباري، محمد سلامة، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1989م.

12- المكتب الإقليمي للدول العربية، تقرير التنمية الإنسانية العربية، نحو آفاق مجتمع المعرفة، (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي، دار صفاء، عمان، 2008م.

13- وكالة الأمم المتحدة للهجرة دليل المواكب الميدانية الرباط المنظمة الدولية للهجرة.

ثانياً: الدوريات.

1- حجازي، مصطفى، التفكير الابتكاري (مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، مج21).

2- زياد بركات، كفاءات الوعي المعلوماتي لدى كلية جامعة القدس المفتوحة، في منطقة طولكرم، التعليمية وفق المعايير العالمية (مجلة القدس العربي المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع28-2012).

3- شاهين، عبد الحكيم، التطور التاريخي لنظريات النمو في التنمية في الفكر الاقتصادي (مجلة دراسات تنموية، العدد 73) الكويت، المعهد العربي للتخطيط، 2021م.

4- الكوز، سعد، ومحمد محمود، اتجاهات تطور المعرفة في الدول العربي (مجلة مستقبل التربية العربي، م12-2007).

5- المطر، محمد عبد الله عيسى حمد، التحديات العقدية المعاصرة، مجلة الدراسات العربية، المنية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

6- نور الدين حسن توتو، مجتمع المعرفة، المفهوم والخصائص والمتطلبات (مجلة كلية التربية، جامعة طنطا) مجلة 83، ع3، ج1، يوليو 2021م.

ثالثاً: الرسائل العلمية.

1- فادي عبد الله الحولي، مجتمع المعلومات في فلسطين (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2013م).

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية.

1- www.albankaldawli.2023.

خامساً: المراجع الأجنبية.

1- Arab knowledge Report, prepaning futre gene ratims for the knowledge socrety, united nations development programmer: 2010-2011.

2- Enesc world Report: To wawds kndu ledge sogetiesivn escopublishing, 2005.